



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/39/59
S/16241
29 December 1983
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول
استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز
الأمن الدولي
تنفيذ أحكام الأمن الجماعي الواردة في
ميثاق الأمم المتحدة لحفظ السلم
والأمن الدوليين
تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية
تقرير اللجنة المختصة لموضوع صياغة اتفاقية
دولية لحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم
وتمويلهم وتدريبتهم

رسالة مؤرخة في ٢٠ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لافغانستان لدى
الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه بعض المعلومات فيما يتعلق بالمؤتمر الوطني الذي عقد أخيراً للقادة
الوطنيين وزعماء القبائل ، والبرلمانيين وكبار موظفي الخدمة المدنية السابقين ، والجنشـرالات
المتقاعدين والزعماء الدينيين في جمهورية افغانستان الديمقراطية .

وأتشرف كذلك بأن أرفق من سعادتكم العمل على تعميم هذه الرسالة والمعلومات المرفقة
بها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود المعنونة " تطوير وتعزيز حسن
الجوار بين الدول " و " استعراض تنفيذ الاعلان المتعلق بتعزيز الأمن الدولي " و " تنفيذ أحكام
الأمن الجماعي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة لحفظ السلم والأمن الدوليين " و " تسوية المنازعات
بين الدول بالوسائل السلمية " و " تقرير اللجنة المختصة لموضوع صياغة اتفاقية دولية لحظر تجنيد
المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبتهم " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) م . فريد ظريف
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول

المؤتمر الوطني

كابول ، بختار : افتتح هنا المؤتمر الوطني للقادة الوطنيين وزعماء القبائل والشخصيات الاجتماعية في أفغانستان . ويحضر هذا المؤتمر الوطني المعقود بمبادرة من المجلس المركزي للجبهة الوطنية لأرض الأجداد في جمهورية أفغانستان الديمقراطية ٢٣ من أعضاء مجلس الشيوخ السابقين ونواب البرلمان السابقين ورؤساء القبائل المختلفة وممثلي القوميات المختلفة وموظفي الخدمة المدنية السابقين البارزين والعلماء والمثقفين والزعماء الدينيين .

وقد تحدث في جلسة اليوم ، التي رأسها سلطان أحمد طومي ، النائب السابق في لوي جيرغاه (الجمعية الكبرى) من إقليم بوند في مقاطعة قندهار ، خمسة من النواب وأعضاء مجلس الشيوخ السابقين ، وجنرالان متقاعدان ، وأخصائي في التربية ، وشخصيتان اجتماعيتان معروفتان أخريان .

واستمع الحاضرون في الجلسة الى رسالة موجهة الى المؤتمر الوطني من بابـراك كارمال ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان ورئيس المجلس الثوري ، تلاها صالح محمد زيارى عضو المكتب السياسي وأمين اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان ورئيس الجبهة الوطنية لأرض الأجداد .

وتناول المتحدثون في هذا الاجتماع الكبير ، بطرحه وروح ديمقراطية ، مسائل كقالة السلم والوثام الوطني والتقدم الاجتماعي الشامل .

وقال أحد الشخصيات الاجتماعية البارزة في البلد وهو محمد نعيم شايان : " ان عقد هذا المؤتمر الوطني للقوى الوطنية في أفغانستان ليس نوعا من المناورة السياسية أو الاستعراض في مواجهة أعداء الثورة ؛ وإنما هو شهادة حية على تضامن ووحدانية القوى التقدمية الوطنية في البلد التي تثبت بشكل حاسم بتجمعها ها هنا بطلان الادعاءات الكاذبة للامبريالية العالمية والرجعية الاقليمية .

وأشار متحدث آخر ، هو غلام علي حسيب ، النائب السابق من مقاطعة تاخار ، الى ما ارتكبه الأنظمة المكروهة السابقة من فظائع واستبداد ضد الشعب وقال ان التأييد الراسخ الذي يقدمه الشعب للحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان ليس محض صدفة أو ظاهرة عابرة .

وطلب عبد الله ، وهو نائب سابق آخر من كابيسا في اللويا جيرغاه ، المهاجرين الأفغان أن ينتهزوا فرصة قرار العفو العام ويعودوا إلى أرض أسلافهم ، وقال أنهم يجب ألا يسمحوا لأعداء الثورة باستخدامهم ضد بلدهم .

ولاحظ الجنرال المتقاعد كوهات خان ، وهو شخصية اجتماعية معروفة من مقاطعة نانغارهار ، في كلمته أن عدوان وتدخّل الإمبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية قد فشلا في عزل الشعب عن الحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان . وأعرب عن الثقة في أن شعب أفغانستان الذي حارب لمدة قرون ضد تدخّل وفظائع الاستعماريين لن ترهبه مؤامرات ريفان وعدو المسلمين الكبير في المنطقة ، الجنرال ضياء الحق .

وقال غلام حُضره إبراهيمي ، عضو مجلس الشيوخ السابق من حيرات ، أن الشعب الأفغاني لم يشن أية حرب على أي بلد أو دولة ويريد أن يعيش في سلم وأن تتوفر له ظروف السلم للعمل على ازدهار بلده .

وأضاف أن شعب جمهورية أفغانستان الديمقراطية يكن احتراما عميقا للدول المحبة للسلام ، ولا سيما جاره العظيم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، ويريد أن تكون له علاقات طيبة مع البشرية جمعاء ، ولا سيما البلدان المجاورة .

المرفق الثاني

الرسالة الموجهة من كارمال الى المؤتمر الوطني

كابول ، بختار : بعث بآبراك كارمال ، الأمين العام للحزب الديمقراطي الشعبي لأفغانستان ورئيس المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، برسالة الى المشتركين في المؤتمر الوطني الذي عقد في كابول للشخصيات الاجتماعية وقادة وممثلي القبائل والقوميات .

وقال بآبراك كارمال في رسالته الموجهة الى أكثر من ٤٠٠ من شيوخ ونواب البرلمان السابقين وكبار ضباط الجيش والموظفين المدنيين المتقاعدين ورؤساء القبائل :

" اننا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن هذا المؤتمر للشخصيات المبدجلة فـي بلدنا والتي اجتمعت للدفاع عن السلم والتقدم الاجتماعي ، وكذلك لتدعيم مكاسب الثورة وسيادة الشعب العامل سوف يظل نقطة وضاعة في تاريخ الفترة الأخيرة لبلدنا . وسوف يلعب هذا المؤتمر دوراً فعالاً في تأمين السلم الوطني في البلد وتأمين الوفاق الوطني الكامل ومشاركة الشعب كله في بناء أفغانستان الجديدة .

" لقد أنهت ثورة نيسان /ابريل حكم الطغاة السياسي والطبقي وكسرت في هذه المنطقة احدى الحلقات السوداء في سلسلة السيطرة التي كان يمارسها الاستعماريون ، وعلى رأسهم الامبريالية الأمريكية . والحرب غير المعلنة التي شنها على جمهورية أفغانستان الديمقراطية انما هي دليل واضح على النوايا الحاقدة التي يكتبها الأعداء لرفاه واستقرار الشعب العامل في مجتمعنا .

" ان ثورتنا تعتمد على القوة الخلاقة الكبيرة لشعب بلدنا العامل وعلى المساعدة التي نلقاها من أصدقاءنا الدوليين الذين يمكن الاعتماد عليهم ، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي ، صديقنا وجارنا العظيم .

" ان الصداقة التاريخية التي تربط أفغانستان والاتحاد السوفياتي منذ أكثر من ستين عاماً لم تخرج فقط منتصرة من بوتقة الزمن ، ولكنها بثورة نيسان /ابريل ومرحلتها المتطورة الجديدة قد تطورت فكانت أحسن مثل تاريخي للصداقة وحسن الجوار والتعاون المتبادل .

" وهناك ارتباط عضوي بين قضية السلم في المنطقة والسلم العالمي .

" ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً بأن سياستنا السلمية سوف تكفل بالنصر . اننا نواصل كفاحنا في هذا الاتجاه لأن قضية السلم وتخفيف حدة التوتر الدولي لا تزال تواجه الكثير من الأعداء .

"ان التهديد المشؤوم والرهيب الذي تشكله الحرب النووية محدق بكوننا بسبب السياسة المعاصرة واللاإنسانية التي تتبناها هذه القوى . وان الكفاح ضد قوى الرجعية الدولية تلك ، التي تتزعمها الامبريالية الأمريكية ورونالد ريغان ، واجب مقدس على جميع الشعوب ذات الضمير الحي على ظهر كوكبنا .

"لقد قامت جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، وستقوم ، بدورها المناسب في هذا الكفاح التاريخي العظيم جنباً الى جنب مع قوى السلم والتقدم الاجتماعي ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .

"اننا على ثقة عميقة من أن المقترحات السوفياتية التي قدمها أخيراً الرفيق يورى اندروپوف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، تشمل على طرق معقولة وواقعية لتعزيز قضية السلم ولتخفيف حدة التوترات الدولية .

"ان المسؤولية التاريخية الخطيرة في الدفاع عن السلم تقع الآن على عاتق البشرية كافة ، ويجب علينا أن نسهم بنشاط في هذه القضية " .

المرفق الثالث

قرار المؤتمر الوطني

كابول ، بختر : قام المشتركون في المؤتمر الوطني للشخصيات الاجتماعية والقبلية والوطنية في أفغانستان الذي استمر لمدة يومين واختتمت أعماله هنا اليوم بدعوة الشعب الأفغاني كله الى الوقوف دفاعا عن الثورة بهدف الحاق الهزيمة بالثورة المضادة المسلحة والامبريالية وقرار السلام في جميع أنحاء البلاد .

فقد اتخذ المؤتمر قرارا قام فيه ما يربو على ٤٠٠ من البرلمانين السابقين والموظفين المدنيين والضباط المتقاعدين ورؤساء القبائل المختلفة والشخصيات البارزة في مختلف القوميات بتوجيه الدعوة الى المواطنين الأفغان المقيمين بالخارج للاستفادة من العفو العام الذي أعلنه المجلس الثوري لجمهورية أفغانستان الديمقراطية والعودة الى الوطن . وذكر القرار أن دولة جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد خلقت الظروف المساعدة على توفير حياة سلمية لهؤلاء الناس .

وقد أعرب المشتركون في المؤتمر عن تأييدهم القوى والكامل لثورة نيسان /ابريل الوطنية والديمقراطية ومرحلتها المتطورة الجديدة . وتعهدوا بالآل يفتوا ببذل أى جهد لتحقيق المهام الوطنية والديمقراطية للثورة بشكل متصل وكامل .

ووصف القرار فترة السنوات الخمس المنصرمة منذ انتصار الثورة بأنها فترة تعلم وخبرة للشعب الأفغاني في اطار المعرفة الصحيحة لأصدقاء وأعداء الحقيقيين .

لقد عرف شعب أفغانستان في خلال هذه الفترة الوجه الحقيقي لأعداء الثورة وارتباطهم المباشر بالقوى الرجعية والامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الأمريكية التي تقوم بالتعاون مع الرجعية الاقليمية وخاصة الدوائر العسكرية في باكستان ، بتخريب السلم والطمأنينة في أفغانستان .

وبينما طالب المشتركون في المؤتمر بوقف جميع أشكال العدوان والتدخل ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، أعربوا عن تأييدهم الكامل والشامل للسياسات المحبة للسلم وغير المنحازة التي تتبعها جمهورية أفغانستان الديمقراطية .

وأثنت الشخصيات الاجتماعية البارزة في أفغانستان على المساعدة الأخوية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي لأفغانستان في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ووصف القرار بشكل خاص المساعدة التي تنطوي على نكران الذات المقدمة من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمشتتلة على ارسال وحدات عسكرية محدودة منه الى جمهورية أفغانستان الديمقراطية بأنها من العوامل الهامة في المحافظة على استقلال أفغانستان وسيادتها الوطنية وسلامتها الإقليمية .

وأعرب المشتركون في المؤتمر عن التأييد لاستمرار وجود الوحدات السوفياتية التي أن تنتهي أعمال العدوان التي تشنها القوى الرجعية والامبريالية ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية نهاية تامة .

وقام ممثلو الشعب في مختلف أجزاء أفغانستان أيضا بتوجيه رسالة إلى شعب أفغانستان . وأشارت الرسالة إلى أن الحقوق الأساسية للشعب الأفغاني أصبحت مضمونة في المبادئ الأساسية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية والقوانين الأخرى للبلد . وأن الدين الإسلامي الحنيف يلقي الاحترام . ويجرى من خلال أعمال اصلاح الأراضي والمياه تحقيق الآمال التي ظلت تراود الفلاحين العاملين طوال عمرهم . وصار عشرات الآلاف من الفلاحين المعدمين وصغار الملاك ملاكا لأرضهم .

وذكرت الرسالة أن هذه المنجزات كان يمكن أن تكون على مستوى أعلى بكثير لو لم تكن الحرب غير المعلنة التي تشنها الامبريالية والرجعية على أفغانستان .

المرفق الرابع

رسالة المؤتمر الوطني

كابول ، بختر : رسالة المشتركين في المؤتمر الوطني للشخصيات الاجتماعية والقبلية والوطنية البارزة في أفغانستان الى أعضاء برلمانات العالم والشخصيات الاجتماعية الدولية البارزة :

النواب الموقرون

نحن ، النواب السابقون في برلمان أفغانستان والشخصيات الاجتماعية فسي أفغانستان العريقة ، عقدنا مؤتمرا وطنيا في ١٦ و ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣ في مدينة كابول بناء على مبادرة الجبهة الوطنية لأرض الأجداد في جمهورية أفغانستان الديمقراطية وقررنا بالاجماع توجيه الرسالة التالية اليكم ، أنتم الأعضاء النبلاء المحبين للمسلم في برلمانات مختلف بلدان العالم وهيئاتها التشريعية .

لقد انتصرت ثورة نيسان /ابريل ، في بلدنا العريق ، في وقت سادت فيه ظروف الفقر المدقع والامية والمرض والظلم الاجتماعي جميع مجالات حياة الشعب .

ان هذه الثورة ، باعتبارها نتيجة لكفاحات طويلة خاضها الشعب الأفغاني بقيادة الحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان من أجل تخليصه من نير الطغيان ومن تخلف طال قرونا ، قد بدأت فصلا جديدا في تاريخ بلدنا المجيد ومهدت الطريق لتغييرات اقتصادية وسياسية وثقافية لصالح جماهير بلدنا العريضة .

لقد نقلت سلطة الدولة الى الشعب الأفغاني واتخذت خطوات فعالة لتحسين حياة الشعب وتخليصه من طغيان واستبداد النظام الملكي .

ان الدولة الثورية الجديدة تحترم الدين الاسلامي المقدس والتقاليد المفضلة للقوميات والقبائل والمجموعات الاثنية وتسعى لتحسين مستويات معيشة الشعب . ولذلك فهي تتمتع بالتأييد الثابت من قبل غالبية الشعب .

ولكن الامبريالية الدولية ، بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، بدأت فور انتصار ثورة نيسان /ابريل ، سلكا معاكسا لمصلحة الشعب ولجأت ، بالتعاون الوثيق مع حلفائها الدوليين والاقليميين الوحشيين ، الى حرب دامية غير معلنة ضد بلدنا .

لقد أنشأوا قواعد لتدريب القتل وقطاع الطرق والمجرمين وأعطوهم مساعدة مالية وعسكرية ضخمة .

ان عصابات الثورة المضادة التي يتزعمها أعداء شعب أفغانستان ذوو السمعة السيئة من أمثال قلب الدين رباني ونجديدي ونابي وغيلاني وخالص وسياف وآخرين ترتكب أعمال الاغتيال والقتل ضد شعبنا البرئ وتدمر المدارس والمصانع والمستشفيات والمساجد والجسور وغيرها من المرافق العامة . وتخل هذه العصابات بأمن شعبنا السالم وتحاول اعاقا النمو الاقتصادي لبلدنا . ولا تتورع في سبيل تحقيق أهدافها عن استعمال أية طرق أو وسائل غير انسانية وحقية .

وخلال فترة ما بعد الثورة ، التي تزيد على خمس سنوات ، شهد شعب أفغانستان أعمالا اجرامية لا تحصى ولا تعد ، واليوم يدرك كل مواطن أفغاني ادراكا تاما الطبيعة الشيطانية للثورة المضادة ويقدم ، بناء على ذلك ، تأييده الراسخ للدولة الثورية .

وبالرغم من أن شعبنا ووطننا الفخور كابدوا تعاسات وآلام لا تعد ولا تحصى من الحرب الامبريالية غير المعلنة ، ظلت وسائل الاتصال الجماهيري في اوربا الغربية والولايات المتحدة صامتا ، كما أنها مصرة على تشويه الحقائق والتشهير ببلدنا .

أعضاء البرلمان الموقرون

انكم بدفاعكم عن قضية شعبنا الشرعية العادلة ، وهي ايقاف الحرب الامبريالية الرجعية غير المعلنة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، انما تدافعون في الحقيقة عن قضية السلم وعن قضية شعبنا المتيقظ الذي يكافح من أجل حياة مزدهرة ويدافع عن وطنه القومي .

ونحن ، البرلمانيون السابقون في أفغانستان والشخصيات الاجتماعية التي تدفعها رغبتها في الود والسلم ، بينما نقدر تقديرا كبيرا محادثات جنيف التي تجرى بين جمهورية أفغانستان الديمقراطية وباكستان من خلال وساطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة ، ونعتبرها خطوة قيمة نحو ضمان السلم في المنطقة وفي العالم أجمع ، نعرب عن آمالنا في أن تصبح المفاوضات غير المباشرة مباشرة لتقصير الطريق لبلوغ تسوية للنزاعات الحالية .

أصدقاؤنا الأعضاء

في الظروف الحالية أصبح عالمنا على حافة حالة متفجرة وذلك بسبب السياسات العدوانية غير المتسمة بالمسؤولية التي تتبعها الدوائر الامبريالية ، ولا سيما امبريالية الولايات المتحدة . وتواجه قضية السلم الملحة تهديدا خطيرا . وفي هذه الظروف ، يرقب سكان كوكبنا بحزن وقلق الأعمال المثيرة للحرب التي تقوم بها ادارة ريفان السقي تحاول بعناد وزع صواريخ بيرشينغ وكروز في اوربا ، وبالتالي وضع عقبات كؤود في طريق محادثات جنيف بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية .

ومن ناحية أخرى فهي ، بادامتها العدوان المسلح والتدخل في شؤون دول مستقلة ذات سيادة مثل بلدنا وغرينادا ولبنان ونيكاراغوا ودول أخرى ، تحاول أن تزيد الى الابد مسن تقاوم حالة عالمنا المتوترة فعلا .

وفي هذه اللحظة الحساسة الحاسمة في تاريخ البشرية ، نعرب عن تأييدنا التام للمبادرات السوفياتية السلمية ، ولا سيما بيان ٢٨ أيلول /سبتمبر الذي أدلى به يورى اندروپوف وبيانات المندوب السوفياتي في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ونهيب بجميع شعوب العالم وبكم ، يا أعضاء البرلمانات ، أن تؤدوا دوركم الفعال في انقاذ البشرية وكوكبنا من مذبحة نووية وأن تستجيبوا لمطالبة الملايين من سكان الكرة الأرضية بالسلم .

مع تحياتنا ،

البرلمانيون السابقون والشخصيات الاجتماعية في أفغانستان .
